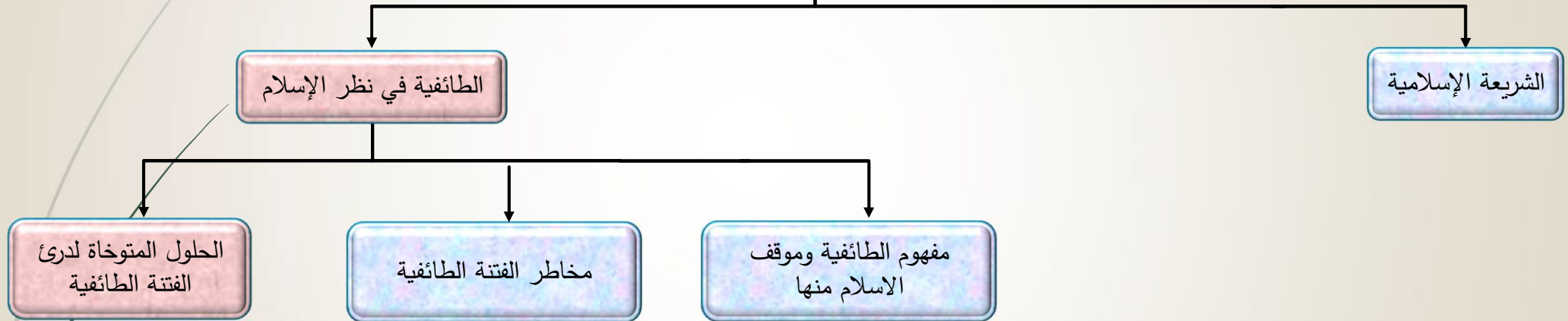


## المحاضرة رقم (15)

### الحلول المتوخاة لدرئ الفتنة الطائفية

الشريعة الإسلامية والطائفية في نظر الإسلام



## الحلول المتوخاة لدرئ الفتنة الطائفية

63

**السؤال الأول:** ما أهم الوسائل التي دعا السيد محمد الصدر من خلالها إلى التعايش ونبذ الطائفية؟

**الجواب:** يشير السيد محمد الصدر : الحل الواقعي يكمن في تأكيد المشتركات، وإعادة الاعتبار للأصول الإسلامية المشتركة، ورفض مظاهر الشحن الطائفي " وعليه فإن من أبرز الوسائل التي ذكرها المؤلف:

1- نشر الوعي الديني الصحيح. 2- تغليب المشتركات الدينية على الخلافات.

3- فتح أبواب الحوار البناء. 4- التركيز على وحدة الأمة.

5- تجنب أسلوب اللعن والطعن



**السؤال الثاني:** ما مواقف الإسلام العملية في مواجهة الفرقة حسب ما يراه السيد محمد الصدر؟

**الجواب:** يشير السيد محمد الصدر : جاء الإسلام بقيم كبرى تدفع نحو الوحدة، وتحاصر الفرقة، فجعل الأخوة أصلاً، والاختلاف سنة لا لعنة" ومن ابرز هذه المواقف العملية:

1- التحذير من التنازع والتفرق. 2- توجيه المسلمين للرجوع للكتاب والسنة.

3- إقرار مبدأ الشورى. 4- حفظ الدماء والكرامات.

5- لتغاضي عن الخلافات غير الجوهرية.



السؤال الثالث: ماهي الحلول التي اقترحها السيد محمد الصدر لدرئ مخاطر الفتنة الطائفية؟



الجواب: يطرح الصدر مجموعة من الحلول الفكرية والإسلامية لمعالجة الفتنة الطائفية والحدّ من آثارها في المجتمع الإسلامي والتي منها:



1. اعتماد المقياس الإسلامي العام في تقييم الخلافات بين المسلمين، بحيث يكون الحكم على الآراء وفق مصلحة الإسلام لا وفق الانتماء الطائفي.
2. التركيز على المشتركات الإسلامية بين المسلمين مثل الإيمان بالله والرسول والقرآن وأصول الدين، لأنها تمثل أساس وحدة الأمة.
3. التأكيد على أن الخلافات المذهبية هي خلافات علمية واجتهادية ولا ينبغي تحويلها إلى صراعات وعداوات بين المسلمين.
4. الابتعاد عن خطاب الاتهام والسبّ والطعن بين الطوائف، لأن ذلك يؤدي إلى تعميق الانقسام وإثارة الأحقاد.
5. تعزيز روح الأخوة والتضامن الإسلامي بين المسلمين لمواجهة التحديات والأخطار التي تهدد الأمة.
6. العمل على جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم، بحيث يكون المسلمون دعاة وحدة وتعاون لا دعاة فرقة ونزاع.

السؤال الرابع: ما هو الدور الذي يجب أن تقوم به المناهج التعليمية لمواجهة الطائفية؟  
الجواب:



- ✓ يقول سماحة السيد: "المناهج الدراسية يجب أن تُربّي الناشئة على التسامح، ومعرفة أن الاختلاف لا يعني الخلاف، وأن الإسلام واحد رغم تنوع مذاهبه".
- ✓ ويُضيف: "التعليم الطائفي أخطر ما يُهدد الأجيال، ويجب أن يكون التعليم مُحرراً من التعصب والتمييز".



السؤال الخامس: ما هي الرسالة التي اراد سماحة السيد محمد الصدر أن يوجّهها للعراقيين من خلال هذه المقالة؟



الجواب:



- ✓ اراد سماحة السيد ومن خلال هذه المقالة الدعوة للوحدة الإسلامية والرجوع إلى جوهر الدين، ويقول: "لن نخرج من هذا النفق إلا إذا صدقنا في الإيمان، وتخلينا عن الأوهام الطائفية، وتعلمنا كيف نختلف دون أن نتصارع".
- ✓ ويضيف: "ديننا واحد، وربنا واحد، وعدونا واضح، فلماذا نُقاتل أنفسنا؟"
- ✓ رسالة سماحة السيد هي: العودة إلى جوهر الإسلام، لا إلى قوقعة الطائفة.

والحمد لله رب العالمين... مع تمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح

